

الجزيرة

الثلاثاء 15 من ذي القعدة 1430 هـ الموافق 3 من نوفمبر 2009م العدد 61



مجلس جامعة الدول العربية
لألمع في العالم العربي

في ختام المهرجان تغنى الشعراء بأروع الكلمات وعزفت الموسيقى أعذب الألحان





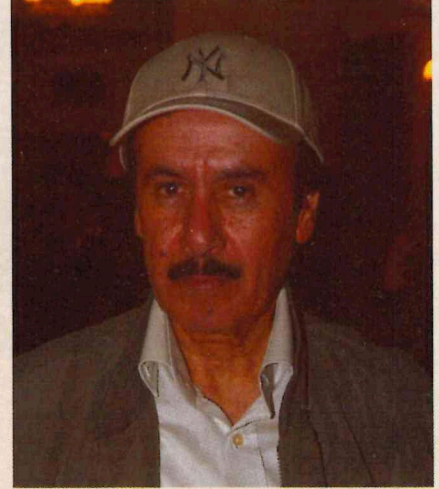
وجوه من الملتقى



د. عبد الله المهنا



عبد الله المتوق



د. خليفة الوقيان



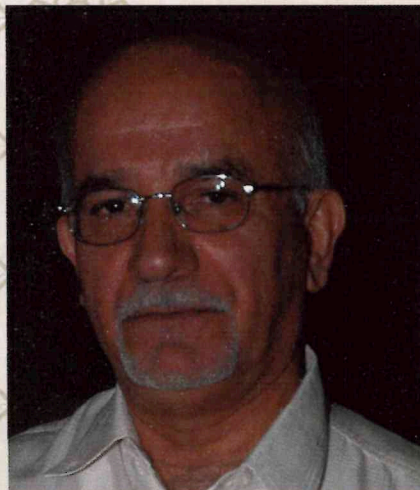
د. حسناء



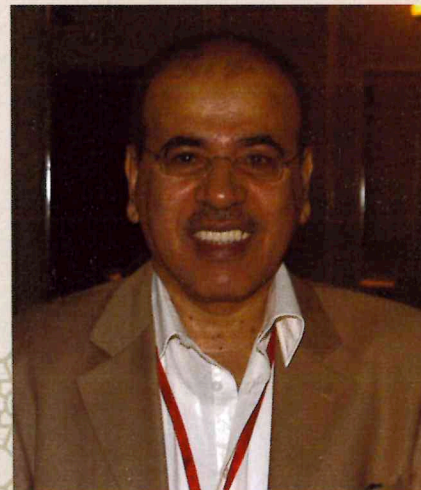
د. لويزا



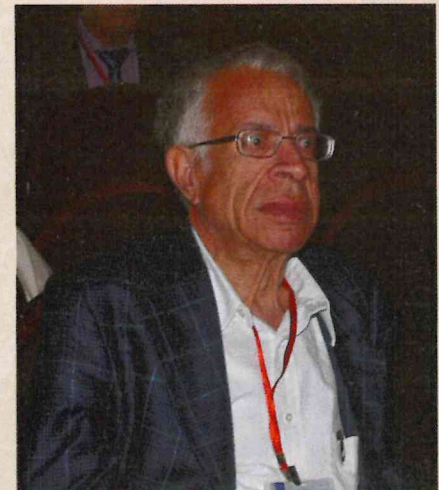
أمل عبد الله



حسن خليل



د. خالد عبد اللطيف رمضان



د. محمد شاهين

الجائزة

الثلاثاء 15 من ذي القعدة 1430 هـ الموافق 3 من نوفمبر 2009م العدد 61

لشعر مؤسسة تجميعه

عندما ولدت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين - منذ عشرين عاماً - كان الشعر العربي يبحث عن أبوة تكفله، وعين ساهرة ترعاه، ويد تمتد إليه بالحفاوة والفخر والتشجيع، بوصفه فن العربية الأول، وجوهر إبداعها المخترق للعصور والأزمان.

وشياً فشيئاً، ودورة في إثر دورة، بدأ صوت الشعر - من خلال صوت المؤسسة وجهودها الدائبة وإيمانها الراسخ بما تحمله من رسالة - يدوي في الأرجاء ويصل إلى بقاع الدنيا، وبدأت إنجازات المؤسسة تتوالى وتتابع، وتوسع مجالاتها وتتعدد، بدءاً من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، فمعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، وصولاً إلى البدء في معجم الشعر العربي عبر القرون الخمسة السابقة للقرن التاسع عشر، بالإضافة إلى توثيق الإبداع الشعري - لدى رموزه وأعلامه - في كل البلاد العربية، ورصد الجوائز للشعراء والنقاد الدارسين معاً، ونشر إنتاج الشعراء المحتفى بهم في دورات المؤسسة المتعاقبة، وإقامة «مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي»، وحمل صوت الفكر العربي - في أجلى صوره ومعانيه - إلى أفاق ومواقع مؤثرة - للثقافة الغربية والفكر الآخر - من خلال حوار الحضارات والثقافات، وإقامة مئات الدورات الدراسية والتنقيفية - لألوف الدارسين من عشاق الشعر والعربية - في بقاع شتى من الوطن العربي.

ومع كل عام من الأعوام العشرين، كان الوليد يشب ويترعرع ويكتمل، حتى إذا بلغ سن ميعة الشباب، كان لديه من رصيد الخبرات والتجارب، ومن وفرة الإنجاز وتنوعه وشموله، ما يجعل من عمره العشريني أعماراً مضاعفة، ويوفر لمنطلقاته وغاياته القادمة همّة أقوى، وأفاقاً أفسح وأرحب، ولطاقات العمل المتجددة - المستلهمة من مؤازرة المبدعين والمتقنين العرب - مزيداً من عناصر الريادة والتألق.

هذاهو معنى العمل العربي المكتمل في أصلته وشموخه، يوحد بالشعر وجدان الأمة، ويعيد للشعر بهاءه وتأثيره ونفاذه في شرايين الحياة العربية، والوجود العربي، فناً نابضاً بالحياة، مفجراً لحيويتها الدائمة، وكاشفاً عن عبقيتها المتجددة.

واليوم، تعود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين إلى القاهرة، مركز ميلادها وانطلاقها منذ عشرين سنة، تتوجها أكاليل الفوز والازدهار، بعد أن واجهت التحدي، وكسبت الرهان، وكان الشعر العربي والمبدع العربي، هما الفائزان في هذا السباق.

فاروق شوشة

عضو مجلس الأمناء



مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

صاحبها ورئيسها المسؤول

عبدالعزیز سعود البابطين

رئيس التحرير

عبدالعزیز السریع

مدير التحرير

صالح الغریب

مستشار التحرير

ماجد الحکواتي

هيئة التحرير

محمد المشايخ - عاطف مصطفى

نور الهدى عبدالمنعم - عماد جمعة

إخراج

محمد العلي

الصف

أحمد متولي

تصوير

حسام أبووالعلام

سيد رمضان

المركز الإعلامي

د. إلياس البراج

أحمد دحام الشمري

عنوان المؤسسة

الكويت - ص. ب. 599 الصفاة

الكويت 13006

هاتف : 22430514 (+965)

فاكس : 22455039 (+965)

E-mail

kw@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org

طبعت بمطبعة الأمل

هاتف: 23904096 (+202)

فاكس: 23952496 (+202)



أوسمة عربية على صدر «البابطين»



من الأقطار المرتبطة بالعروبة بأبعادها القومية ومشاعرها الإنسانية، ارتقت تلك الشهادات للمكانة المرموقة، والمنزلة الرفيعة للمؤسسة ورئيسها، وفيها بادل أعلام الأدب والفكر العربي مؤسستهم الرائدة الوفاء بالوفاء، وأسبغوا عليها وعلى رئيسها ما هم أهل له من تبجيل، مستذكّرين مآثر الشاعر الشيخ عبدالعزيز سعود البابطين وإنجازاته التي طبقت شهرتها أفاق المعمورة، وفيما يلي ومضات من تلك الشهادات التي أقيمت قبل ظهر يوم الإثنين الموافق لـ ٢٠٠٩/١١/٢ في دار الأوبرا في القاهرة بإدارة الأستاذ عبدالعزيز جمعة:

عبرت نخبة من الأدباء والمفكرين العرب، عن افتخارها بالكويت ومؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، وعن اعتزازها برئيسها، لمواقفه الأدبية والفكرية التنويرية، وسجلت بأحرف وهاجة ووضاعة، وببريق غير عادي، دعمه، ومؤازرة مؤسسته الزاهرة - المادي والمعنوي - لحركة الشعر والأدب والفكر العربي عبر عشرين عاماً من العطاء المتجدد، والذي يبشر بمستقبل زاهر للشعر العربي، والفكر الإنساني. وارتقت الشهادات التي قدمتها هذه النخبة التي مثلت أقطاراً لطالما أكدت المؤسسة أنه لا يمكنها أن تفصل بين المغرب العربي والدول الأفريقية، وبين دول الخليج والجزيرة العربية، وبين بلاد الشام وغيرها

أبا سعود: «اهتمامكم بالأدباء عندنا هو اهتمام بالشعب الجزائري كله»

الدكتور محيي الدين عميمور

وفي غروب مرحلة الحصار تصل إلي الجزائر طائرة عربية، تحمل وفدًا ثقافيًا عربيًا، يضم أشقاء من كل أنحاء الوطن العربي، كانت أول محاولة جادة لاختراق الحصار النفسي والفعلية المفروض على الجزائر.

كانت تلك المبادرة إنجازاً كريماً وشجاعاً قام بتنظيمه الأخ عبدالعزيز سعود البابطين، انطلقت به جهود فك الحصار التي بدأت مع إطلالة العهدة الأولى للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وكان ذلك العمل الرائع شعاع ضوء اخترق حجاب الظلام الكثيف الذي كان يلف الجزائر، وكانت الطائرة حماسة سلام ومحبة كويتية وضعها أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله، تحت تصرف مؤسسة البابطين ويطلب منها، لتحمل إلى الجزائر نخبة من خيرة المثقفين العرب، جاؤا إلى الجزائر في تعبير صادق عن التضامن الأصيل الذي زادت بهاء وجمالاً باقية يانعة من المساهمات الأدبية الرائعة.

وأستعيد هنا كلمات الرئيس الجزائري التي خاطب بها أبا سعود آنذاك قائلاً: «اهتمامكم بالأدباء عندنا هو اهتمام بالشعب الجزائري كله، يُعزّيه إلى حد بعيد في الفترة المأساوية التي أحاطت به، فكان يشعر بالوحدة والعزلة، وكأنه يتيم لا صديق له ولا شقيق، فترة صمتت فيها العصافير وجفت الأقلام وخرس الشعراء، وانطوى السياسيون على قضايهم، وكأن الجزائر لا تعنيهم، وأن قضيتها ليست قضيتهم».

الجهاد والشهداء أيادي الغدر والنفاق، مخدوعة بفتاوى ما أنزل الله بها من سلطان، انتحلت الانتساب إلى إرادة السماء وجسدت أسوأ مطامع الأرض، وتواطأت، مدركة أو جاهلة، مع خلفيات جسدت آمال الاستعمار القديم في ارتداء ثوب جديد، وكان الثمن الذي دفعته ممارسات دموية رهيبة لم يعرفها شعبنا على الإطلاق طوال مسيرته الطويلة التي تمتد عشرات القرون في عمق التاريخ.

وليس هنا مجال استعراض كل ما حدث في العشرية الحمراء وكل ما اكتوى شعبنا بلهيبه، وأكتفى بالقول إن كلاً منا عانى في موقعه ما عاناه من الترويع، الذي سمي ظلماً بالإرهاب، بحيث كان المرء يخرج صباحاً من بيته فلا يعرف هل سيعود أم لن يعود، وهل سيعود قطعة واحدة أو أشلاء مجمعة في ملاءة بيضاء تصبح بما فيها حمراء.

يومها، سيداتي سادتي، واجهت الجزائر المحنة وحيدة محاصرة من كل مكان، بحيث بدت كالجمال الأجرب، ولعل مواقف بعض الأشقاء، وهم قلة ولله الحمد، كانت أمر على النفس من عداء جلّ الخصوم، وزادت وطأة الحصار عندما تمكن أعداء الأمس وحلفاؤهم، ونتيجة لعملية اختطاف طائرة فرنسية ما زلنا نراها عملية مفبركة، وكادت القاعة الشرفية في مطار الجزائر، كعبة الثوار كما سماها كابرال، كادت تكون في تلك السنوات العجاف أقرب إلى مقبرة رخامية في أيام شتاء قارس البرد مكفهر السماء متهاطل الأمطار متواصل الثلوج.

أحسنّت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في اختيار القاهرة لإقامة هذه الاحتفالية المتميزة التي تسجل مرور عشرين سنة على انطلاقها الخيرة، ومن القاهرة دائماً، منبر الثقافة العربية الخالد.

وأبدأ هذه الكلمات، في هذا اللقاء البديع الذي نتنفس فيه أريج الأدب والفكر في حضور هذه الباقية المتميزة من نخبة الأمة، أبدأ بتسجيل تحيتي لهذه الأرض الطيبة التي أنجبت رفاعة الطهطاوي وطه حسين والعقاد والمازني وهيكّل ونجيب محفوظ ويوسف إدريس، وطبعاً، وحتى لا يغضب أبو سعود، أنجبت الشعراء محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وإبراهيم ناجي وأحمد رامي ويبرم التونسي وصلاح جاهين، والقائمة طويلة.

أسجل تحية المحبة والتقدير لأرض الكنانة وأرجو أن ألاحظ أنه لا علاقة لهذه التحية من قريب أو من بعيد بمباراة الكرة القادمة بين الجزائر ومصر.

هذه الكلمات، التي أساهم بها في تحية مؤسسة البابطين، أردتها أن تخرج، إلى حد ما، عن المؤلف في احتفاليات من هذا النوع، وفي مثل هذه المناسبات، حيث أحسست أن الأمانة والموضوعية والنزاهة الفكرية تفرض عليّ أسلوباً في تناول سوف يعود بي إلى جزائر التسعينيات.

في ذلك العقد الأخير من القرن العشرين كانت الجزائر تجتاز محنة دموية رهيبة، تواطأت فيها ضد أرض

أضواء على فكر وأدب الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي الأديب والمفكر الموسوعي (١٩١٥ - ٢٠٠٦م)

بقلم: رشيد الذواذي - تونس

ومحمد الخضر حسين، ومحمد الفاضل بن عاشور، والشابي، وهشام جعيط من تونس، وعبد الحميد بن باديس، والبشير الإبراهيمي، ومالك بن نبي من الجزائر، والشيخ عبدالله خلف الدحيان، ويوسف بن عيسى القناعي، وعبد العزيز الرشيد، وعبد العزيز سعود البابطين، وفاضل خلف من الكويت. وعبدالله كنون، وعبد الكريم غلاب من المغرب الشقيق.

وهذه الشخصيات المناضلة، ولئن تنوعت رؤاهم وحتى مشاركاتهم في الحكم وفي نقل الواقع؛ فهم سيبقون على الدوام قيمة ذاتية وعربية؛ نستشف منها صدق العاطفة؛ وتوصيف الواقع الحي، وتفاسير غوامض الحق وحقوق الأفراد، والاعتزاز باللغة والكيان.

وفي مجال تغطية جوانب النقص في الفكر، تم إدراج المؤثرات وطوابعها الشعبية، كما تم الإفصاح عن الكثير من القضايا، والمناداة بإدراك الشفافية في مضامين النصوص وفي أصول الأدب، والاحتفاء بظاهرة التنوع فيه.

ومن هنا كان طموح أجيال من الأدباء طموحاً مشرعاً، وتموقعهم في خارطة الثقافة والفكر في تاريخنا المعاصر؛ علامة مميزة؛ أغنت الفكر والشعر بالأخيلة الطريفة، وبالمعاني الجديدة، والأغراض الأدبية المستمدة من واقع الحياة وتجاربها.

والمثلي والرسالة». كما استحدثت منطلقات وتسميات حديثة محورها: أفق الأدب ودوره، وذات الإنسان والتعبير الصادق عن مشكلاته وعن مشاعره العميقة.. وتؤكد لنا من جديد أن الأدب مصدره المجتمع، يزهو بإحساسه وينقل ما يرى في ذلك المجتمع نقلاً ألياً، وأن المثقف الواعي هو ابن عصره ومجتمعه، كما أن تاريخنا الفكري والأدبي غني بالمآثر وبأصحاب الأقلام الحرة والشجاعة.

وكان من هؤلاء في مصر في العصر الحديث أعلام كبار أمثال: الشيخ محمد عبده، ود. طه حسين، وعباس محمود العقاد، وأحمد أمين، وأمين الخولي، ونجيب محفوظ ود. محمد عبد المنعم خفاجي، ود. بنت الشاطئ، وأحمد حسن الباقوري، وأحمد الشرباصي، ولطفي جمعة وغيرهم..

كما وُجد أعلام آخرون؛ كان لهم حضور وإسهامات وافرة في عدد من البلدان العربية كتونس، والجزائر، والكويت، والمغرب، والعراق، وسورية، والسعودية، وسواها من بلدان الوطن العربي.

وتستوقفنا المرجعيات الفكرية في هذه السياقات أمام شخوص ما زلنا نكن لها على الدوام كل الحب، والاحترام، والإعجاب أمثال: عبدالعزيز الثعالبي،

حينما تعود بنا الذاكرة إلى الأوائل والرواد، وإلى الداعين إلى الحفاظ على الجذور، وعلى حماية الشخصية العربية من الاندثار.. وإلى أولئك المنادين بالنهوض بأعباء الحركة العلمية والأدبية؛ يستوقفنا تاريخ شامخ، وشخصيات مهمة شبت على الفضائل، وعاشت في ضوء الصبر الدؤوب، وعُنت بالجودة والذوق، وبأساسيات مناهج النقد النزيه، وما قوى سلامة اللغة، ومتن أساليبها، في تجديد الروح المتوقدة القادرة على تعرية الواقع بدقائقه وتفسير غوامضه، وبمجمال ما يصفو به الذوق، ويرقى به الإبداع ليلخدم الحياة والناس عامة.

وكلما رجعت بنا الذاكرة إلى صفحات الزمن.. وإلى منابع ألوان المعارف، وما انطوى فيها من فهم وتذوق في قياسات البنية الحية للعمل الفني الرائق، وما نما فيه من تجارب وأنماط؛ وجدنا ما شكّل حدوداً وزوايا قائمة، حول مدارات التعبير وأدواته، ومتطلباته الأدبية؛ بقصد توفير المتعة الجمالية.

وفي مجال هذا الترصّد؛ كانت تلك الحكايات الطريفة في روح الأدب وجوهره ولبّه!..

وفي ضوء ما أشرنا إليه يكمن تحقيق أفق الفكر الصادق، والعاطفة العارية، والخيال المجنح، والرؤيا في الإبداع، وتوظيف مجمل الروابط بين «المرسل

«مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» في عامها العشرين

الدكتور محمود الربيعي

أنها لا تقبع في مقرها منتظرة أن يصل الناس إليها، وإنما هي دائمة الزيارة للناس حيث هم، تحمل إليهم منجزاتها، وتقدمها في شتى الصحف، وإنها لصحاف أنيقة وغنية. لقد أعادت الحياة إلى شعراء كاد الزمن الظالم يلقي عليهم ستائر النسيان، وقدمت في دوراتها المتعاقبة خيرة أبناء هذه الأمة من مبدعي الشعر ودارسيه، بل لا أبالغ حين أقول إنها نجحت في تقديم طائفة معتبرة من أبناء العالم للعالم من محبي الشعر ومبدعيه ودارسيه في تراجم بديعة من العربية وإليها. أما تاج إنجازها عندي فهو البحر الذي قد تعرف له بداية، ولكنك لا تعرف له نهاية، وهو ذلك العمل الموسوعي الضخم «معجم الشعراء العرب» في شتى مسمياته وصوره وأزمانه. ومع ذلك كله فليس كثيراً على الشعر ما قدمته تلك المؤسسة الفريدة وما تقدمه له. ويبقى التفكير في المزيد من الإنجازات النوعية واجباً على القائمين بها، وعلى محبيها ومحبي الشعر العربي، وأنا منهم. وإني بهذين الاعتبارين: محبة الشعر العربي، والإيمان بأهداف هذه المؤسسة، أقدم باقتراحين أراهما مفيدتين في توسيع مجال العمل فيها من ناحية نوعية:

بل جعلها أداة موضوعية عامة فاعلة مستقلة، هو منها بمنزلة العنصر المؤثر لا المالك المهيمن، فضرب بذلك مثلاً يحتذى في تسخير الخاص لخدمة العام.

وكأنني بهذه المؤسسة وقد رفعت شعاراً لها منذ البداية قول المتنبي:

ذي المعالي فليعلون من تعالي

هكذا هكذا وإلا فلا لا

شرف ينطح الثريا بروقيته

وعز يززل الأجيال

ولدت شبه ناضجة، معتمدة على بنية عميقة تُولف في نسق متوازن بين عناصر النجاح في زماننا من الأكاديمي، والثقافي العام، والإعلامي، وكانت بنت وقتها، فلم تنس مستحدثات العصر، ولا فاتها الالتفات إلى الماضي. وقد شرقت وغربت، متنقلة بدوراتها في أصقاع الوطن العربي، وما وراء الحدود، فكانت نقطة ضوء جاذبة أنى رحلت، وبأي لسان تكلمت.

ولست أنا الذي يعد إنجازاتها، فقد وصلت في زمن وجيز إلى كل ركن يعرف قدر الشعر العربي، ويسعى إلى الارتواء منه. لكن تنوع نشاطها هو الذي يلفت نظري، وهو نشاط يعتمد الحركة المادية وسيلة لتوصيل الحركة الفكرية والروحية. وحسب المؤسسة

تضافرت «الشفاهية» و«الكتابية» على حفظ الشعر العربي ونشره على مدى الزمان: رددته ألسنة الشعراء ومحبي الشعر في أسواق العرب، ووعته ذاكرة الشعراء والرواة والمتلقين على قدر ما طال التاريخ واتسعت الجغرافيا، ودونته أقلام الكتاب في شتى الصور، ومن عديد الزوايا: نهضت كتب الاختيار بجانب كبير من هذا الحفظ: «جمهرة القرشي»، و«مفضليات» الضبي، والحماسات المختلفة، من «حماسة البحتري»، إلى «حماسة أبي تمام»، إلى «حماسة ابن الشجري»، إلى «حماسة الخالدين»، وعضدت كتب الاختيار في صيانة الشعر العربي وحفظه كتب الموسوعات: «أغاني» الأصفهاني، و«خزانة» البغدادي، و«يتيمة» الثعالبي، كما عضدته كتب الأمالي، من «أمالي» القالي، إلى «أمالي» المرتضى.

فلما جاء العصر الحديث قبض الله لرعاية هذا الشعر ابناً من أبناء أمته، أخذ على عاتقه مهمة رفيعة، وكان أهلاً لها بموهبته الطبيعية، وعزيمته القوية، ويده السخية. أدرك أن العصر عصر المؤسسات لا عصر الأفراد فأنشأ تلك المؤسسة الفريدة «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري». ولم يجعلها ملكية خاصة له،

عدنان الشايجي نموذجاً خاصاً في التجربة الشعرية العربية في العصر الحديث

د. خالد عبد اللطيف الشايجي



عدنان يعتز بمضمون الشعر العربي وبالشكل التراثي للقصيدة الشعرية، وروحه الدرامية في شعره، تؤكد روحه الغنائية ورقته العاطفية وموسيقاه الجميلة وعذوبة حواراته في القصيدة.

ثم يقول الأستاذ محفوف:

«إنه يمثل لنا شاعراً في روح عمر بن أبي ربيعة، والعباس بن الأحنف، وإبراهيم ناجي، وصالح جودت من شعراء التيار الرومانسي الوجداني».

«إذا قالوا إن التمسك بالهوية الحقيقية وبعدم الانفصال عن المنابع الحقيقية رجعية، فمرحباً إذن بالرجعية، ولا أقصد بذلك أن نسير في دروب التقليد الأعمى لما كتبه الأجداد ولشعر الأجداد فذلك هو الشعر التقليدي، كما أن التقليد الأعمى لبعض التجارب في شعر غير العرب هو أيضاً تقليد شعري، وخلاصة القول أن الشاعر عدنان الشايجي وأمثاله يأتون في زمان غريب، زمان يكون فيه الشاعر الذي يتمسك بأصول الشعر كأنه قابض على الجمر».

لقد حمل شعره من الأفكار ما يكفي ليسيير في مقدمة ثورة التجديد والثبات على الأصالة العربية ولغتها السهلة البليغة، محافظاً على أصول الشعر العربي الحقيقي، وملتزمًا ببحوره وقوافيه، ومن الألفاظ ما يكفي ليسيير في الطليعة دون غموض ولا تعقيد، فالتجديد إن لم يكن على أصول بيئته وتراثه، فهو إنتاج مجهول الهوية أو منقول من تراث الأمم الأخرى، فتراه يأتي طبيعياً وليس متصنعاً، وتلقائياً وليس مفتعلاً، فالحياة وأحداثها هي التي تتجدد وتفرض علينا وصفها على حسب حداثتها.

لقد نظم عدنان الشعر بحرارة وحرقة وتغنى به وله، وكأنه بشعره يوزع ذاته على المتلقي، فتغلغل شهرته في النفوس، وانتشر شعره بين الناس.

أصر بشجاعة على موقفه من الشعر العربي الأمثل الذي لا يرقى إلى مستواه أي شعر لأية أمة من الأمم، وتمسك بقوانينه بقوة وكان قادراً على العطاء بهذا المنهج بكل اقتدار وفن، يعينه على ذلك ملكة الشعر التي وهبها الله له دون تصنع ولا ابتذال، ولقد تمكن من لغته وأدواته الشعرية، وأدوات الشعر العربي أدوات متعددة ولا يمكن لأي شاعر أن يهمل شيئاً منها فإنه حينئذ ليس بشاعر، وبهذا تميز الشعر العربي عن أشعار سائر الأمم فهو تاج ملكة الشعر العالمي قاطبة.

ها هو الأديب العربي الكبير الأستاذ نجيب محفوظ يصفه فيقول: «إن الشاعر

كلمة شكر وعرفان لا بد من قولها في حق مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، للمسة الوفاء هذه لأول أمين عام لهذه المؤسسة الثقافية العظيمة، وليس هذا بكثير من رجل كعبدالعزیز سعود البابطين، رجل الثقافة والأدب والقلب الكبير.

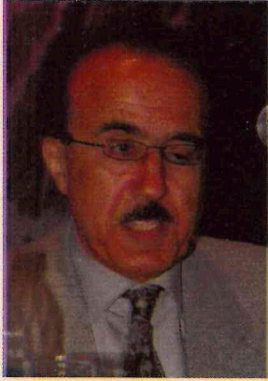
عدنان الشايجي الشاعر رحمه الله، يعتبر ظاهرة خاصة في سلوكه وحياته، فهو متفرد في شعره وفي علاقاته الخاصة والعامية، اجتماعي الطبع، ودود ومحب مع الآخرين، ولا أعتقد أن هناك مقدمة لهذا الشاعر أجمل مما قاله الدكتور الشاعر علي الباز في حق الشاعر عدنان الشايجي رحمه الله.

تعتبر حياة الشاعر عدنان الشايجي نموذجاً خاصاً في التجربة الشعرية العربية في العصر الحديث، حيث تكونت تجربته الشعرية ممزوجة مع أيامه ولياليه، ونتاجه الشعري يمثل تجسيدا لرؤية الحياة والعلاقات الإنسانية في حياة ذلك الشاعر، فلم يكن يفوت فرصة لقاء شخصية تركت في نفسه انطباعات إنسانية إلا وقال فيها شعراً صافياً جميلاً رقيقاً، ومن قرأ ديوانه يعرف ذلك.

وإذا كان الشعر شاهداً على حياة الشاعر بما فيها من ألوان الحياة، فقد عكسها همماً إنسانياً بأسلوب عالي المستوى وبروح مسؤولة، مما جعله يعيش ممثلاً روح الحب والسلام بكل ما هو معروف من أصولها ومعانيها.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ودورها الثقافي

أ.د. محمد عبد الرحيم كافود - قطر



ولكن للأمانة لا بدّ من الإشارة إلى أن دعم الأخ عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس الأمناء وصاحب هذه المؤسسة.. لا يتوقف عند الجانب المادي الذي حقق لهذه المؤسسة تلك النجاحات، وإنما جهوده في التخطيط والتوجيه وطرح الأفكار لمثل هذه المشروعات التي تجلّت في إنجازات المؤسسة ما هي إلا ثمرة لتلك المقترحات والآراء والأفكار التي يقدمها.. فهو واحد من أولئك المثقفين والشعراء المهمومين بالثقافة العربية.

مما يذكر لهذه المؤسسة الرائدة دورها في عملية البحث والتوثيق وإعادة النشر للعديد من الدواوين الشعرية أو النصوص والقصائد التي استدركت على ما نشر من قبل، ولعل في «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» تلك الموسوعة الشعرية التي تم تنفيذها ما يشي أو يكشف عن حجم الجهد الكبير الذي بذل من توثيق ودراسة لتلك الأشعار التي جمعت بين دفتي تلك الموسوعة، التي سوف تكون مرجعاً ووعناً للباحثين أو المهتمين بالشعر العربي في تلك المرحلة.

الموسومة بـ «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري».

وللحقيقة فإنه ظهر قبل ذلك وبعد ذلك العديد من المؤسسات الثقافية التي تعنى بالشعر أو الإبداع بصفة عامة نذكر منها على سبيل المثال.. جائزة سلطان العويس في دولة الإمارات العربية المتحدة، وغيرها من المؤسسات الثقافية الرسمية والخاصة بتخصيص جوائز للإبداع الأدبي والفني ومن ضمنها للإبداع في مجال الشعر، ولكن ما تميزت به «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري»، أن هذه المؤسسة قد جعلت فن الشعر محور نشاطها والهدف الأساسي وبؤرة الانطلاق إلى مجالات أخرى سواء في ما يتصل بالشعر من نقد ودراسات، وعناية بالموسوعات الشعرية، والندوات الشعرية والثقافية المصاحبة للاحتفالات الدورية التي تقيمها المؤسسة إحياءً لذكرى بعض الشعراء وهي كثيرة ومتنوعة. وبحكم مشاركتي وعضويتي في مجلس الأمناء لهذه المؤسسة، وجدت أن سرّ النجاح والإنجاز لهذه المؤسسة يعود إلى ذلك الدعم اللامحدود الذي يبذله لها مؤسسها ورئيس مجلس الأمناء الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، الذي كان غالباً ما يطرح تلك المشروعات الرائدة والكبيرة وما تطلبه من جهد ومال، ولكن الإدارة والمتابعة وتجاوز المؤسسة لإجراءات الروتين المالي والإداري، قد حقق الكثير من الإنجازات، وخاصة في تلك الموسوعات الشعرية والدراسات والبحوث التي رافقت الندوات العلمية والمهرجانات الشعرية.

زخر التراث العربي بالشعر والشعراء، واحتفت به الأجيال على مر التاريخ، وقيل ما قيل في الشعر ودوره في حياة الأمة في نهضتها وكبوتها في أفراحها وأتراحها، فقد كان الذاكرة التاريخية حين لم يسعفها الزمن لتدوين تاريخها، ومن هناك أصبح الشعر ديوان العرب، طالما رددتها أجيال تلو الأجيال، ومن هناك احتفت به الأمة وتفاخرت بشعراء وشعرائها.

ولا غرابة أن تكتب بعض أشعارها بماء الذهب، وتعلقها في أرفع الأماكن قداسة عندها.. واحتفت القبائل بشعرائها، فما يكاد ينبغ شاعر بين أبنائها إلا وأقامت الاحتفالات ابتهاجاً بنبوغه، إدراكاً منها لأهمية ودور الشعر والشاعر في حياة القبيلة والمجتمع حيث كان المعبر عن قيم وتقاليد مجتمعه، يفاخر بها وينافخ عنها، فدور الشاعر آنذاك دور الإعلام المعاصر. وهكذا حظي الشعر والشعراء بمكانة لدى الخلفاء والحكام، وهذا لا ينتقص من دوره إذا استغله البعض في التكسب، واستغله الحكام لمأرب أخرى.

نقول إن للشعر مكانته في تاريخ الأمة وهو ما زال يلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في المجتمعات، وإن قلّ الاحتفاء به.. إلا أنه ما زال هناك من يعرف ويقدر قيمة هذا الفن. وخاصة من يدرك جماليات هذا الفن وأثره في الحياة، أولئك الذين مارسوه وشغفوا به، وقدر لهم أن يرفعوا من شأنه، فبادروا إلى إنشاء المؤسسات، ورصد الجوائز تشجيعاً ومحافظة على مكانة هذا الفن، وكان من بين أولئك الشاعر والأديب عبدالعزيز سعود البابطين بمؤسسته



لقطات من الملتقى



المحامى على البغلى وسعود عبد العزيز البابطين



فيصل الحجى وناصر الروضان وعبد العزيز البابطين



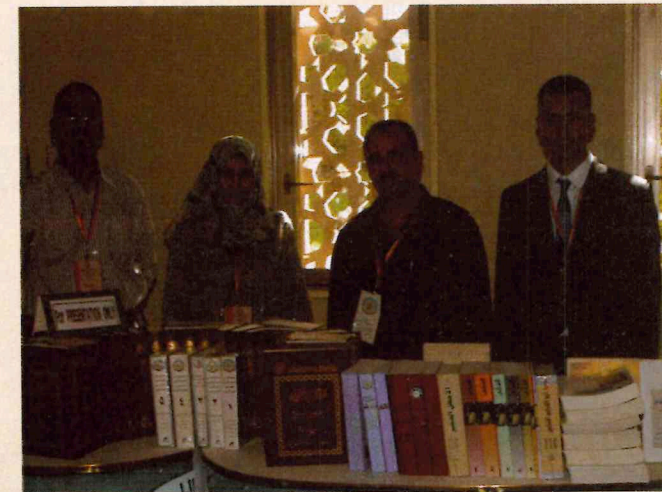
صالح غريب من قطر



الأمين العام عبد العزيز السريع



أعلاميون مع نائب رئيس المركز الاعلامى أحمد الشمري



المركز الاعلامى

لقطات من الملتقى



قيلة من سعود عبد العزيز الباطين إلى الوالد



الرئيس البوسني مع رئيس المؤسسة



سامي النصف



منصور الشلاحي مع فريق العمل



المايسترو سليم سحاب



فريق العمل مع مدير المطبعة محمد فيروز



«البابطين» يجدد الشعر العربي شبابه



لشعراء العربية أن ولجوها من قبل، ولأن هؤلاء الشعراء ينتمون لأكثر من قطر، فقد حققوا التعددية الشعرية بكل تجلياتها في إطار الوحدة العربية المنشودة، أما الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رئيس المؤسسة، فقد سخر مواهبه، إلى جانب ما يمتلكه من رؤية نقدية، ومن ثقافة موسوعية، ليدعش جمهوره، ويؤكد للقراء أن الحركة الشعرية في الكويت، وفي الوطن العربي، قادرة على إنجاب شعراء قادرين على تجديد دم الشعر العربي وشبابه وازدهاره، ونقدم فيما يلي تلك القصائد:

ارتقت الأمسية الشعرية التي نظمتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين في دار الأوبرا في القاهرة مساء يوم الإثنين الموافق ٢٠٠٩/١١/٣ إلى المستوى المتقدم والمرموق الذي قفزت إليه الحركة الشعرية العربية، وحظيت موضوعاتها الملزمة، وجمالياتها الزاهية، بإعجاب كل من أصفى إليها من عشاق الشعر، وذلك بعد أن حلت بهم في أجواء إنسانية، تجاوزت فيها نخبة من عمالقة الشعر العربي، الذين سبق لهم أن فازوا بجوائز المؤسسة، المعروف والمألوف في عالم الشعر، وسبروا مناطق بكرًا لم يسبق



شوقي دعوت

أنت الحزين إقامةً ورحيلاً
وأنا المعدب قاتلاً وقتيلاً
تنسى وأذكر بكرةً وأصيلاً
ونظلاً جيلاً لا يفارق جيلاً
شوقي، دعوت فجتُ حياً ميّتاً
يرجو الوصول فهل ينال وصولاً؟
ناديت من موت بلا موت ولي
أن استجيب مكبلاً مغلولاً
وأنا مُقيلك من عثار زعانفٍ
عملاقها يرنو إليك ضئيلاً
وأنا أخوك، على خرائب بيته
سلك الجموح مشيئةً وسبيلاً
وأنا مُقيلك يا ابن أم قصيدي
لتكون لي يوم الحساب مُقيلاً
لك في الخلود قصيدةً أصداؤها
فرشت على جبل الجهاد سهولاً
وصبت نزيلاً رؤى إلى حريّة
حمرأ من دمنا المباح طليلاً
وتكابر الأبواب في أسوارها
ويدقها دمننا المتاح سيولاً
شوقي، أبوح بما أبوح على أسى
يستنجد المعلوم والمجهولاً
من بايعوك وقاطعوك استنسخوا
فمبايعوه يقاطعون النيلاً
وكتاب مصر قرأت جواهر روحه
وتركت للجهلاء «قال وقيلاً»
وإذا تأخر فيك عيبٌ سجيّة
فسجيّة الشرفاء عندك أولى

أعطاك إسماعيلُ شرفة قصره
وحفظت في نبل الطباع نبيلاً
هي شرعة الأخلاق فيك، وإنما
يا صاحبي شرفتُ إسماعيلاً
لو خان إسماعيلُ في أحفاده
باقٍ وفاؤك بيتك المأهولاً
ولمصر أسماءٌ يفيض بهاؤها
ببهاء ذكرك مبدعاً وأصيلاً
روّضت جامحة القوافي صائغاً
ذهب القصائد بالهوى مشغولاً
وصعدت أمواج البحور سفينّةً
تغوي الرياح مواسماً وفصولاً
أبحرت في لغة تزفّ شراعها
لمنارة جاورتها قنديلاً
وحشدت عشاق البلاغة حولها
في نشوة الصوفي عاد هيلولاً
في مؤمنين قضاوا، على مضضٍ مضوا
وقفوا النفوس على الشهادة وارتضوا
من متعة الخير الكثير قليلاً
ومن الزمان بما يطول قليلاً
ومن الحياة وما تتيح قليلاً
ويبعثهم ما بدّلوا تبديلاً
سميح القاسم

لسيدة العشق.. سيرتا



أتاحت لي زيارتي للجزائر برفقة مؤسسة جائزة عيد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، أن أستشف جمالاً لا أحلي ولا أبهى، كانت تمجيني عنه غلالة شفيفة من الغربية من مدارات الألق، واقتربت من رومة كانت تحول بيني وبينها المسافات، حيث وجدت نفسي أقف مباشرة بين يدي ألعالم الجليل ابن باديس، فلحالت هذه التجربة الأثيرة روعي إلى معزوفة إنسكب فيها نبض كل العاشقين من أهل مدينة العشق «سيرتا»، على مد العصور.

جليل في وقار الصمت حتى
لوقع الصمت بوح لا يجارى
جميل في معاني القول عذب
شجي الصّح يلفينا أسارى
كأنك للبيان خليل عشق
تداعبه فينصهر انصهارا
نحور الحُسن أنت لها اللّلي
بحور الشعر بت بها منارا
لعمرك هل نظمت السحر عقداً
على جيد القوافي فاستدارا؟
وطير الشعر معقود القوافي
فإن أطلقته للأفق طارا
لأهل العشق ما غابوا حضور
كفوح المسك ينبث انتشارا
ووجد العاشقين له أجيح
على مدّ الجوى يابى اندثارا
فيا باديس قد جئناك طيراً
ركبنا الريح تحدونا مسارا
يحملني إليك الوجد نبضاً
فما لي لا أبوح به جهارا؟

نبيلة الخطيب

الجزائر- عمان في ١٩-٢١ نوفمبر ٢٠٠٧م

.. وليت الأرض تطوى في سلام
ويغدو غربها للشرق جارا
فأقبس من سنا عينيك صبحي
وتأوي لي، إذا أمسيت، دارا
يطارحني رزان القلب صبراً
وكيف أطيع في البين اضطبارا؟
لعمرك ما الحياة سوى وميض
يحيل الليل في روعي نهارا
أجرني من يباب العمر إني
تعبت تخبّطاً بين الصحارى
زهورك أوندقت في روض روعي
وأودعت المني فيه ادخارا
فسبحان الذي سواك روضاً
ومدّ بهاء خطوتك اخضراراً
غصون وارفات الظل ماست
وحين شدوت كنت لها هزاراً
تخافق حولك الأفلاك نشوى
ويصحو الوجد في ليل السكارى
ويبكي العاشقون على هواهم
وقد أججت لهفتهم جماراً
وسخ على تخوم الحرف ودق
له اشتعل الفضا والرمل ثارا

هو الموت.. نشره سلسيلا

إلى الصغار الكبار شهداء فلسطين.. الذين يسقون بدمائهم ورد الإرادة
ويصعدون في أروع سندس إلى الملأ الأعلى شاهرين عشقهم ومباين به.

وصوت المآذن في القدس يبكي
أصار جراد اليهود مقيلا
وقبّة صخرته تستغيث
وتُرسِل ريش «البراق» رسولا
فما قام غير الصغار انتقاماً
وأصبح طفل المخيم غولا
ومن تحت أقدامه زلزلت
به الأرض تسقيه بأساً صقيلا
وعزم «طيور الأبابيل» فيه
يغذي الشرايين عرضاً وطولا
وقلب التلال تَفْطُر عَنَقاً
وأهداه سَجِيلَه المستحيلا
فسمّى وكبّر ثم استدارت
يداه إلى الغدر رمياً وبيلا
وأي من الله في صدره
تُردّد والقول أصدق قيلا
وركب الشهادة مدّاً إلى الأفق
حق جسراً لجنة ربي جليلا
حواليه هذا السحاب البهي
وروح وريحان زفّ الدخولا
لموكب هذي النعوش أصلي
وأكتم في الحزن دمعي الكليلا
جميل محمود عبدالرحمن
عضو اتحاد كتاب مصر - سوهاج

هو الموت نشره سلسيلا
نروي شُجيرته كي تطولا
ونسقي هواها نجيع الدماء
ونشرب من طلعها زنجبيلا
ونعصر عُنابه في الشفاء
ومن جربّ العشق يقضي قتيلا
إذا لم تكن في الدروب مرايا
سوى دربه.. نركب المستحيلا
نطير إليه انعتاقاً من الذل
ل، نزرع فيه الزمان الجميلا
ونعشق فيه الشهادة ذوباً
نلبي النداءات جيلا فجيلا
«طليطلة». جرحها غابر
وجرح «فلسطين»، صار المثيلا
ووردته من دماء العروب
ة يابى شذاها الرجاء الكسولا
ونختار للقدس، درب الشهاد
ة مهراً شَموس الطباع نبيل
ونمسح يا ثالثَ الحرمين،
بلاطك بالدم يرجو المثلولا
ومهجة طير الحجارة، تهدي
لدمعك مهر الرضا أرخبيل
ولي أمة خيلها في الكهوف
تُميت بأشداق خيلي الصهيل
سيوف الألى طي أغمادها
وقد ذبح الغمد فيها الصليلا



عاشق الأيام

ولم أرَ أحلى من بلادي خميلةً
سما جانحي فيها وطاب ترنمي
ترابُ بلادي كالصلاة مقدسٌ
فيا أحرفي صلي عليه وسلّمي
سلامٌ على كل الذين أحبّهم
وإن جرّعوني بعض نار جهنم
على كل من أعطى ومن ضنّ بالمني
على كل حلو في الحياة وعلقم
على كل طفلٍ صادروا منه لعبةً
على كل مجنونٍ وكل متيمّ
على كل قصرٍ بالعقيق مشيدٍ
على كل كوخٍ بالشقاء مهدّم
على كل أنثى يُشعل البرق وجهها
على كل شيخٍ بالوقار معمم
على كل بستانٍ يسبّح ربّه
ويسقي عطاش الروح في كل موسم
على كل أحوى أحوار الطرف أغيد
على كل ثغرٍ طيبٍ الرشف عندم
سلامٌ عليكم حاضرين وغائباً
على واضحٍ في ما يقول ومُبهم
سلامٌ.. سلامٌ عطرٌ «عُتاب» بعضه
ولكن.. إلى كل الرياحين ينتمي
أنا شاعرٌ يرمي الجراح بوردةٍ
لتدمي.. وهذا بعض سرّ تأزّمي
أتيت إليكم ذات يومٍ فلم أجد
سوى حانةٍ تكلّي ونايٍ محطّم
د. رضا رجب

أتيتُ وفي كفّي حزمةُ أنجم
ومليون عصفورٍ يغرد في دمي
لصوتي لون الباسمينة والندى
وأسئلة الصوفي والمتكلّم
كأني ونبع النور يجري جداولاً
أجيز بحبّات التراب تيمّمي
أنا كلُّ من صلي وسبّح صادقاً
فما يعرف البغضاء والحقد معجمي
أنا.. شجر التاريخ يورق في يدي
وكم فيه من عرسٍ جميلٍ وماتم
يسافر ديكُ الجنّ بين قصائدي
ومنديل وردٍ لوحه فوق مرسمي
ولادة في التيه مثل حبيبتي
إذا رُمّت وعداً وابنُ زيدونٍ توأمي
وبي كالمعري يسكن الشك تارةً
وكالمتنبي جمره الحق في فمي
صنعت جراحي عامداً متعمداً
ولم أرضَ من كفّ الزمان بمرهم
وأنسنتُ حتى الوحش في ظل غابتي
وصغت ربيعي برعماً تلو برعم
وكم عاشقٍ جاوزت أطوار عشقه
فأصبح تلميذي وكان معلّمي
وأقسم ما حللت غير محلّلٍ
بعمرٍ ولا حرّمت غير محرّم
وما هو مني من يخون بلاده
ولا مسلمٌ يفتي بتكفير مسلم
وقد ألبستني بردة العزّ عفتي
وكرّمني بين الرجال تكرّمي

صرخة الأقصى..

هل تسمعون وهل رأيتم أهلنا
في «القدس» عزلاً بالحجارة أقدموا
أرأيتم من عمق أعماق الأسي
كيف النساء وثبن كيف اليتم
كيف الصدور العاريات تسارعت
للموت غاضبةً تموج وتُرزَم
أرأيتم أطفالنا وقد انتضوا
عزم الرجال وغامروا وتقحّموا
أرأيتم امرأةً تمدّ ذراعها
عزلاً ترمي الغاصبين وترجم
ما ردها أن الرصاص يحوطها
والموت فيه مؤكّد ومحتّم
أرأيتم كيف الإباء مُجابهاً
بالكبرياء مقاتلاً لا يُهزم
أرأيتم أرضاً بهم سُحنت لظى
ترتجّ في أقدامهم وتُدمدم
وسمعتُ الدرس الذي قد لقنوا
لجموعنا بصمودهم أو علّموا
ورأيتم كيف الأسير بأسره
يا إخوة الاسلام أقوى منكم
كيف الأسير مقيّداً ومكبلاً
رجم العداة الغاصبين، وأنتم
متخاذلون كأنها ليست لكم
وكأنّ ما في «القدس» لا يعنيكم
هارون هاشم رشيد

المسجد الأقصى يُباح ويُهدم
والعالم العربي غافٍ يحلم
المسجد الأقصى يدور بساحه
الآثمون الغادرون ويُظلم
المسجد الأقصى على أفواهنا
نغم نردده وشعر يُنظم
وقصائدُ رنانةً نهذي بها
وتلفّت وتحسّر وتألّم
المسجد الأقصى وفي كلماتنا
وعدٌ بنصرته وعهدٌ يُبرم
فعلى الأثير يظلّ رجع هتافنا
والأغنيات الرائعات تُفغم
وباسمه في كل عاصمةٍ لنا
حشدٌ ومؤتمرٌ يُقام وموسم
هو ثالث الحرمين أول قبلة
للمسلمين نقولها ونُسلم
ويظلّ في أفواهنا ترديدها
وإذا دعا الداعي نذلّ ونُحجم
المسجد الأقصى أبيع يقولها
شعبٌ يُقاتل لا يمل ويهجم
هو ثالث الحرمين في باحاته
حشدُ البغاة جموعهم وتقدّموا
داسوا طهارته وشجّوا كبره
وعلوا على محرابه وتسنّموا
هل تسمعون تقول فيه حجاره
هل تسمعون تقولها تستفهم



المرأة الاستثناء

والجوى
والنحولا
فأترع كل الجهات أفاويق وجد
به ما به من ضنى لن يحولا
أجل:
إنه موقف الشوق والتوق
والسهد والوجد
والشدو والشجو
فلتشهدي - يا جميع المواقيت
أن المغني ما زال في حضرة الشوق
يتلو كتاب صباياته
وفدى من أحب يموت قتيلا
أحبك يا سيدي الوجد/ ياذا الخيل الذي
لم يل الخيلا
أحبك..
فاكتب إلى العمر أغنيتي
علة
- رحمة بالمحبين -
ألا يزولا
هي امرأة قد تفرغت المعجزات لتشكيلها
والمقادير
دهراً طويلا
هي امرأة
وجميع النساء
سواها ادعاء
لها البحر - من قبل بلقيس - عرش
وكل المياه: إمامه
يخاصرها الموج في نهم ممعنا في الصباية
فجيلا
أقابضها بدمي
.....

محمد الشهاوي

لينهمر الشعرُ بالأغنيات الجديدة بين يديها
طويلاً ... طويلاً
ألا.. وليؤسس - على قدرها -
لغة وعروضا جديدين
يستحدثان مقاييس أخرى؟
وذائقة؛
وعقولا؛
هي امرأة تشبه الشمس إلا أفولا
على شاطئ الألق المترقق
مفعمة بلهيب الوضاعة
مترعة بأريج الأنوثة
تسلم أعضائها ليد السحر/ ترسم في
جسمها الغض أحلى الأساطير
ماذا يقول لسان المزامير
عنها..
إذا ما أراد أن يقول؟
هي امرأة تشبه المستحيل
هي امرأة يشرب النور من قدميها (اللتين
تشعانه) هاطلات السنا
والندى
كي يبيل الصدى
والمغني هنالك - محتتما بأوار التراتيل
يرسل للانهاية في مقلتيها
بريد المواويل...
وهو يناغم رقعة الضوء إذ يتدحرج فوق
حيال المدى
ليصافح في وجنتيها الصباح الجميل
وسيدة النور تعلم أن القصائد
مفتاح باب الدخول إلى
باحة المطلق المتهلل
آه، وإنني أود الدخولا
هي امرأة لم تراود سوى الحلم عن نفسه،
وفتها:
توزعه الحلم. وحده والشذا

معجم البابطين تتويج لمشوار المؤسسة على مدى عشرين عاما

ورئيسها والمسئولين فيها بهذه المناسبة مناسبة الوفاء، و أحيي كل الذين قدموا لها خدمات وساهموا في نشاطها ونحن نتقدم بثقة نحو مستقبل أفضل بعون الله.

فيصل الحجي

«مما لاشك فيه أن هذا الجهد المبذول من الإخوة القائمين على المؤسسة لتفعيل مبادرة السيد عبد العزيز سعود البابطين لإنشاء مؤسسة الجائزة، وما تم من تطوير للفكرة بحيث أنها أصبحت تهتم بنواحي مختلفة من الأدب العربي، وإن فأن مؤسسة البابطين التي يرعاها الأخ الفاضل عبد العزيز سعود البابطين تقدم جميع هذه المبادرات لتؤكد بأن للمال دوراً كبيراً في الثقافة والأدب وليس مقصوراً فقط في مجالي عالم الاقتصاد والمال، فإذا كان الله سبحانه قد وهب البعض من المال الوفير فإن عليه واجباً أن يستثمر جزءاً منه في أداء الرسالة الإنسانية للمال ولعل الإسهام في نشر الثقافة والشعر والأدب أحد المجالات الرئيسية الفاعلة في خلق الإنسان الواعي المقدر والذي هو اللبنة الأساسية لعملية التنمية في أوطاننا، ولعل من هنا تبرز أهمية ودور هذه المؤسسة الرائدة. نتمنى لها استمرار التقدم والازدهار والنجاح.

عمارة إبراهيم



في حقيقة الأمر أشد ما أدهشني هو إدارة هذه المؤسسة العريقة، التي تفوقت بكثير على مؤسسات رسمية لدول عربية كبرى، فإدارة هي التي تجاوزت بفعلها وحسن أداء رسالتها الثقافية، والتنمية في مجالات الثقافة، والشعر تحديداً حدود دولة الكويت الشقيقة، وأصبحت تمثل صياغة نهضوية بقيمة عالية عن حدود ما خططت له، وأنجزت ما لم يتطلع إليه طموح المثقفين على مستوى الشعر العربي كله. تحية وتقدير للشاعر الكبير عبد العزيز سعود البابطين وكتائبه المثقفة والمدرية تدريباً عالياً.

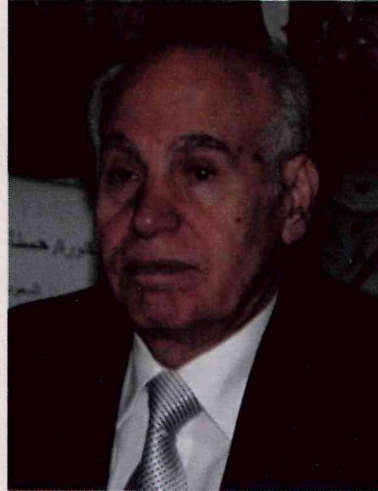
ما زلنا نتابع استطلاع الآراء حول مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الذي يؤكد دور القطاعات الأهلية في إثراء الحياة الثقافية.

المدحش أنه رغم صعوبة أن يتفق مجموعة من البشر على رأي واحد، إلا أن هذا الاستطلاع أكد أن الدور الذي تقوم به المؤسسة لا يمكن أن يختلف عليه مثل المسلمات والبيدهيات، وإن اختلفت جوانب التناول...



د. علي عقلة عرسان

المؤسسة تتقدم بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافها فقد قدمت خدمات لا تنكر للشعر العربي وللشعراء ونقاد الشعر، وقدمت للمكتبة العربية ١٥٠ عنواناً من الكتب التي تعتبر مراجع موثوقة لحركة الشعر، وربما كان جوهر أعمالها معجم البابطين الذي صدر منه في المرحلة الأولى معجم البابطين للشعراء العرب



المعاصرين ثم معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، والمؤسسة تتجه نحو القرون الخمسة التالية، لقد اكتسبت المؤسسة مكانة في الأوساط الثقافية والمؤسسات الرسمية العربية ولذلك مدت جسور ثقة وحوار وتعاون مع دول أوربية وآسيوية نذكر منها إسبانيا وفرنسا وإيران على مستوى إقامة دورات وأيضاً مدت جسور الحوار في إطار الحوار الثقافي بين العرب والغرب وشدت إليها مجموعة من المثقفين والسياسيين في العالم، وتتابع المؤسسة أنشطتها بثقة ومن دون عقبات تحول دون استمرارها وتقدمها وذلك بفضل إيمان رئيس مجلس الأمناء بالمؤسسة وأهدافها ودوره الثقافي والإنساني، وإيضاً بفضل سخائه الذي يذكره الجميع، أنا أتوجه بالتحية والتقدير للمؤسسة



في خدمة الثقافة العربية. فمعجم القرنين أكبر دليل على أنه يبحث عن قيمة حقيقية وهدف حقيقي، فإذا كان يبحث عن فائدة فما هي الفائدة التي ستعود عليه من شعراء متوفين.

أ. سيد الوكيل

وأنا أتحدث اليوم في مؤتمر القصة تكلمت عن دور المؤسسة وقلت إنها قدمت نموذجاً مشرفاً للمؤسسة الثقافية العربية يرقى إلى مستوى عال، ويحترم التخصص والاشتغال العلمي والجهد البحثي.

عبد المنعم عواد يوسف

لا أعتقد أن مؤسسة ما خدمت شعرنا العربي كما فعلت ذلك مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، فبالإضافة إلى معجم الشعر العربي الذي ضم أسماء كل الشعراء المعاصرين فقد أصدرت معجماً آخر يضم كل الشعراء الراحلين، إن أي دارس لشعرنا العربي الآن لن يجد أفضل من هذه المعاجم لتقييم شعرنا العربي خلال القرن العشرين وما قبله، فقد أصدرت المؤسسة خمسة وعشرين مجلداً تضم شعرنا العربي في قرنين وهو إنجاز لا مثيل له ولن يقتصر دور المؤسسة على خدمة الشعر العربي بل تعدي ذلك إلى خدمة آليات الإبداع الشعري من خلال إقامة العديد من الدورات التدريبية لتدريب الشباب على فن العروض .

مصطفى الضبع

على مدار عشرين عاماً (١٩٨٩-٢٠٠٩) نجحت مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في خلق علامة مميزة في الثقافة العربية ، علامة تشير إلى عدد من الدلائل ذات الأهمية :
- وعي المؤسسة بدور المؤسسة الأهلية تجاه ثقافتها ، وعيها بما تتطلبه ظروف اللحظة التاريخية ، وهو ما جعل للمؤسسة شخصيتها الحضارية .
- وعيها بطبيعة العصر ذي السمة المعلوماتية ، وقد جاء معجم الشعراء للقرنين التاسع عشر والعشرين ، وما تخطط له المؤسسة من إعداد القرون السابقة على هذين القرنين مصداقاً لهذا الوعي. وعي المؤسسة بأن الثقافة لها جانباها الأساسي الجماهيري ومن ثم فإنها لم تركز عملها الثقافي في مقرها وإنما راحت تتحرك على مساحة البسيطة .

د. عبد الحكيم العلامي

مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري واحدة من أعرق المؤسسات في العالم العربي، وذلك لما تنفرد به من عطاء يصل الماضي بالحاضر، ويستشرف المستقبل في رؤية حضارية تستقي مادتها الفكرية من ذلك الزخم الحضاري الذي كان في يوم ما مزاراً لكل الراغبين، ومنهلاً لا ينضب ماؤه، ولا تفنى عجائبه!

فريد أبو سعدة

قدمت مؤسسة البابطين ولا تزال مجهوداً رائعاً في تقريب الشعر إلى جمهوره الذي يتآكل تحت عوامل عديدة ليس هنا مجال ذكرها، وتعارفاً بين شعراء الأمة العربية، وأعتقد أن المهمة كما كانت بالنبل الذي نلاحظه فهي تستشرف دائماً آفاقاً أخرى لترقية التعامل مع الشعراء.

سعد عبد الرحمن

أنا معجب جداً بأعمال هذه المؤسسة وكنت أندش من بعض الأقلام التي تهاجم هذه التجربة الجميلة باعتبار أنه رجل ثري ويحاول أن يحقق وجهة، لكنه شاعر حقيقي وقد شاركت معه في أمسيات بمصر من سنوات، وأن يكون هناك رجل ثري يوظف جزءاً من ثروته لخدمة الثقافة العربية والشعر العربي شيء رائع، أتمنى أن يكون مثله كثير لأننا في حاجة لناس مؤمنة بقضية الثقافة العربية وتستطيع أن تقدم دعمها من خلال مؤسسة مثل البابطين، وأنا أقول هذا الكلام مجرداً وعلاقتي بالمؤسسة هي أنني أحد الشعراء في المعجم الأول وليس لي أي مطالب أو مطامع ومعرفتي كانت قليلة جداً عما تم تقديمه في الـ ٢٠ سنة قبل كلمة عبدالعزيز سعود البابطين، حيث تعرفنا على كم من العطاء متنوع وغير موجه لمنطقة بعينها لكنه موجه للثقافة العربية وأعجبت جداً عندما تكلم عما يفعله في جزر القمر من تعريف باللغة العربية وتوثيق الصلة بين هؤلاء الجزر واللغة العربية، هذا عمل عظيم جداً ويجب أن تقوم به الدول، وليست مؤسسة فأي مؤسسة مهما كان حجم قدرتها المالية فهي محدودة، ولكن القيمة هنا في المعنى. أنا أحيي هذا الرجل على هذا الجهد، وعندما ادمعت عيناه حين تكلم عن شقيقه أثر في جداً فهو رجل يملك مشاعر إنسانية رائعة. لذلك فأنا أدعو لهذه المؤسسة بالتوفيق والازدهار، وأن تواصل جهدها الرائع

• سيد الوكيل

نموذج مشرف للمؤسسة الثقافية العربية

• د. مصطفى الضبع

نجحت المؤسسة في خلق علامة مميزة في الثقافة العربية

• سعد عبد الرحمن

إذا كان البابطين يبحث عن فائدة، فما هي الفائدة التي ستعود عليه من شعراء متوفين

دورة الوفاء

كتب: عاطف مصطفى

من هذا المكان وفي نفس الوقت، وعلى هذه المنصة بدأنا هذه المؤسسة.. من على هذه الأرض الطيبة الخيرة المعطاءة التي عودتنا دائماً على العطاء والوفاء والمحبة، لأننا في الكويت دائماً نقابل الحب بالحب، والوفاء بالوفاء.

وأبت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين ممثلة في رئيسها عبدالعزيز سعود البابطين الذي أبى أن تمر هذه الذكرى دون أن يتوقف وقفة وفاء.. والدليل على هذا الوفاء هذا الملتقى لاثنتين ممن شاركا في البدايات..

نحيي هذه المؤسسة التي ملأت عالمنا حراكاً ثقافياً وإبداعياً على مدى عشرين عاماً، ونسأل الله المزيد من سنوات الإبداع والعطاء، وأسأل الله لكم طول العمر وأن نلتقي هنا سنوات وسنوات..

أمل عبدالله

من كلمات المذبة الكويتية

المتألقة، والتي قدمت

الحفل الأول منذ ٢٠ عاماً

أود أن أسمى هذه الدورة بوصفي مثقفاً أولاً، وبوصفي واحداً من الذين انتسبوا إلى هذه المؤسسة وأحبوها وأعجبوا بمشروعها. ولايزالون على إعجابهم وإيمانهم بدورها.. اسمحوا لي أولاً أن أسمى هذه الدورة دورة الوفاء لأنه احتفال يسترجع بنا ذكرى اثنتين من أعز المثقفين على قلوبنا، من الكويت ومن مصر، وقد رأيت المرحوم محمد عبدالمنعم خفاجي إلى جانب صورة الأستاذ عدنان الشايجي من الكويت.

وقد جلست إلى جانب الشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين وأقول له ياله هل مرت عشرون سنة على السنة الأولى التي تأسست فيها هذه المؤسسة في هذا الفندق - فندق ماريوت - وفي نفس هذا المكان وبنفس المذبة الجميلة التي لاتزال جميلة «أمل عبدالله»، وهي التي تبدو الآن كما لو كان الشباب لا يزال نضراً على وجهها.. واعذروني على هذه الكلمات فهي صديقة عزيزة، كما أن الكثير منكم أصدقاء أعزاء..

د. جابر عصفور

شهادات من الأردن

إعداد د. محمد المايخ

الأستاذ الدكتور شكري عزيز الماضي

أستاذ نظرية الأدب و النقد المعاصر، الجامعة الاردنية - الأردن

أستاذ اللغة العربية وآدابها في كلية الأميرة عالية، جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

كثيرون لم يعرفوا البابطين بشخصه ، ولكنهم عرفوه بآثاره التي أثرت أن تُعرف بغيره من المبدعين ، فحمل همهم ، وتحمل عبئهم ، وسار في طريق العلم والإبداع: ملبياً نداء المحتاج.. معلماً من استعلم.. ميسراً ومبشراً.. جاعلاً الأمل أملاً.. والمال مآلاً.. والهم همة.. واليأس بأساً.. جامعاً وموحداً الأمة على فكرها وتراثها.. فأحى قديمها ، ونشر جديدها.. فأجاد فيما جد إليه وجدد.. وعلم المتعلم.. وأكرم المعلم ، وأفاد المتلقي ، وأكرم المبدع ، هنيئاً لهذا المبدع فيما قدم وأكرم ، ولن يكافئه إلا الأكرم عز وجل .

الدكتور نضال الشمالي

ستاذ اللغة العربية وآدابها في كلية الأميرة عالية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن.

إن القيمة الحقيقية لعمل أي مؤسسة أو هيئة أو جهة في ميدان الثقافة لا يتجلى فحسب في دعم مشروع ثقافي ما ، بل إن القيمة لتدرك عند الاستمرار في ذلك، بعيداً عن أطر الرعاية المؤقتة، تماماً كما يحدث الآن مع مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين التي أفلحت في الانفتاح خارج أي إطار في كسب بعد استثنائي داعم للإبداع العربي، فمسيرتها في دعم الإبداع يرسم إبداعاً حقيقياً ويؤكد نموذجاً ينبغي أن يحتذى.

د. سناء الشعلان

أديبة أردنية

هذه المؤسسة العريقة استطاعت أن تكون روحاً حامية وموتلاً حاضناً للشعر والشعراء، وبذلك أعادت الزمن الجميل للشعر والشعراغي ظلّ قامة شعريّة سامقة ووارفة الظلال، وهي قامة الشاعر عبد العزيز سعود البابطين.

الدكتور بلال كمال رشيد

ليلة طربية أحيיתה غادة شبير في احتفال المؤسسة بعيدها العشرين



عماد جمعة

بحضور معالي وزير الثقافة المصري فاروق حسني ورئيس مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وأمين عام الجائزة الكاتب عبد العزيز السريع وكوكبة كبيرة من صفوة مثقفي العالم العربي شهد المسرح الصغير بدار الأوبرا الحفل الأول الذي أحيته الفنانة غادة شبير ضمن فعاليات احتفال المؤسسة بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسها في القاهرة والذي يأتي تحت شعار «ملتقي عبد المنعم خفاجي وعدنان الشايجي» شاركت في الحفل الفرقة الموسيقية اللبنانية بقيادة المايسترو بسام صالح.

بدأت معها الرؤوس تتمايل طرباً وتشتعل الأكف بالتصفيق إعجاباً بأداء غادة شبير التي استحوذت على إعجاب الحاضرين لتقدم قصيدة «رحيل السنين» من أشعار البابطين والحن قديم قامت بإعداده غادة شبير لتعود لأشعار الأطل الصغير وتغني قصيدة «اسقنيها بأبي أنت وأمي» من ألحان الموسيقار الراحل محمد القصبجي لتقدم قصيدة «شكوى» من أشعار البابطين وألحان ميلاد طربية والتي يقول مطلعها:

يهزني الشوق والأهات تنفجر
وتحتويني هموم يوم ذكراك

لتقدم باقة أخرى من أجمل القصائد مثل «سحر الضياع» من أشعار البابطين وألحان وجدي شيا و«افرح يا قلبي» من أشعار أحمد رامي وألحان رياض السنباطي و«روحان» من أشعار البابطين وألحان جاد غانم، ثم قصيدة «رمز الحب» من أشعار البابطين أيضاً والحن قديم أعدته غادة شبير، ومن أشعار أحمد شوقي غنت غادة «يا جارة الوادي» من ألحان محمد عبد الوهاب ثم «رحلة على أنغام الناي» من أشعار البابطين ليكون مسك ختام هذه الأمسية الطربية الرائعة قصيدة جبران خليل جبران «أعطني الناي» وغني من ألحان نجيب حنكش ليغادر الجميع مسرح دار الأوبرا الصغير وهم في حالة من النشوة بعد قضاء أمسية غير شك تضمنت في أجمل القصائد المغناة من الشعر العربي الأصيل.

قدمت غادة شبير باقة من أجمل القصائد المغناة لكوكبة من الشعراء المبدعين حلقت خلالها في سماء الإبداع، وسطرت آيات من الجمال بصوتها الطربي الأخاذ، وكانت بحق ليلة طربية أعادت إلى الأجواء زمن الفن الأصيل والجميل، وكانت البداية مع أشعار الشاعر الكبير عبد العزيز سعود البابطين من خلال قصيدة «قصة حب» ومن ألحان ميلاد طربية والتي يقول في مطلعها.

هتف الحب وأغري بي الهوى
فتذكرت لقاء مذ سنين

كان قلبي طائراً مرتعشاً
في حنايا الصدر يهفو للقرين

وشدت غادة شبير من أشعار البابطين أيضاً قصيدة «اغتراب» من ألحان وجدي شيا والتي يقول فيها :

سئمت اغترابي وطول السفر
ولت علي الهجر من قد صبر

ومن أشعار الأطل الصغير وألحان عاصي رحباني تغنت غادة بقصيدة «يا عاقد الحاجبين» لتغني من جديد من أشعار البابطين قصيدة «شقيق الروح» من ألحان جاد غانم والتي يقول مطلعها:

يا شقيق الروح يا عذب اللمى
يا عزيزاً حل في القلب كريم

لتتواصل رحلة الإبداع والتألق في سماء الطرب والتي



أ. عبدالله خلف

احتفالية الميلاد الثقافي

الشعر العربي بالسليقة، وسافر الأستاذ عبدالعزيز إلى موريتانيا للبحث عن هذا الشاعر وحين طلب لقاءه رفض وقال بعنف أهل البادية أنا لا أقف على أعتاب الأمراء والملوك فقال له الباطين أنا الذي عانيت مشقة السفر البعيد وجئت إلى بلدك لكي أقابلك، وهكذا لانت عريكة الشاعر وقبل باللقاء وثبت له أنه لا يراد منه أن يمدح أحداً وكان أن ضمه معجم الباطين للشعراء العرب المعاصرين ضمن صفحاته.

إن سعي الأستاذ عبدالعزيز سعود الباطين إلى مواطن الشعراء يذكرنا بالقادة والرؤساء الذين يسعون إلى أهل العلم احتراماً لعلمهم وأدبهم، فمما يُحكى عن هارون الرشيد أنه كان يجلس بين يدي مالك بن أنس ليقراً عليه (الموطأ) في بيته بعد أن طلب منه الحضور فأبى وقال العلم يؤتى ولا يأتي، ويحكى في العصر الحديث أن أيزنهاور رئيس الولايات المتحدة الأمريكية زار أستاذاً جامعياً في مكتبه ليستشيريه في بعض ما استعصى عليه ولم يطلب من الأستاذ الحضور إلى البيت الأبيض.. هكذا بنى الأستاذ عبدالعزيز سعود الباطين صرحاً ثقافياً عالياً بكرمه وبساطته وتواضعه.

شهدت في تاريخها نهضة للثقافة والمعرفة العربية، وأقامت المؤسسة دورات وندوات احتضنت القاهرة ثلاثاً منها: الدورة الأولى في ١٧ من مايو ١٩٩٠، ثم الدورة الثانية بتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٩١، والدورة الثالثة «دورة محمود سامي البارودي» في ١٢/١٢/١٩٩٢ ثم تنقلت الدورات من المملكة المغربية (فاس) إلى دولة الإمارات العربية المتحدة (أبوظبي) إلى الجمهورية اللبنانية (بيروت)، ثم الجزائر فإسبانيا (قرطبة) في ٨ من أكتوبر ٢٠٠٤ وانطلقت مؤسسة الباطين في الدورة العاشرة (دورة شوقي ولامارتين) نحو عاصمة الإشعاع العلمي في باريس بتاريخ ٣١ من أكتوبر ٢٠٠٦. لقد قام الأستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود الباطين بما عجزت عنه كل وزارات الثقافة العربية.. حيث قدمت مؤسسته الكثير من الجوائز التشجيعية للإبداعات الشعرية والنقدية وفاقت كل المؤسسات التي كانت تقصر أنشطتها على بلادها.. أما مؤسسة الباطين فقد سعت إلى الشعراء العرب في أوطانهم، وتحضرني حكاية طريفة زمن الإعداد لمعجم الباطين للشعراء العرب المعاصرين حين توقفت اللجنة المشرفة عند قصيدة رائعة لشاب في مقتبل العمر وأرادت اللجنة التحقق من صحة نسبة القصيدة لمرسلها فانتهى البحث إلى أن صاحبها هو شاب من دولة موريتانيا وأنه يرتزق من الاتجار بالحمير حيث يأتي بها من السنغال ليبيعهها في موريتانيا وأنه شاعر شبه أمي يقول

تحتفل «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري، بعيد ميلادها العشرين في عاصمة الثقافة والمعرفة العربية.. العاصمة التي احتضنت جامع وجامعة الأزهر فاقتنر ميلاد العاصمة العريقة سنة ٣٥٨هـ بميلاد الصرح العلمي والروحي سنة ٣٥٩هـ وبين الميلادين شهور.. هذه عاصمة المعز لدين الله.. والأزهر أعظم وأقدم وأشهر جامعة عربية إسلامية.. القاهرة التي أسست جامعتها الحديثة قبل مائة عام جامعة الملك فؤاد وجامعة القاهرة فيما بعد.. القاهرة عاصمة مصر العريقة ذات الحضارات القديمة... فيها ولد صرح ثقافي شامخ «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري» سنة ١٩٨٩ حيث عرفت بجائزتها للإبداع الشعري، وعرفت بموسوعة الشعراء المعاصرين وهو معجم رائد لشعراء العربية المعاصرين، وعرفت بالإنجاز الكبير (معجم الباطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين) ويعقد ندوات لأعلام الشعراء العرب مع إصدار مطبوعات عن الشعراء المحتفى بهم من دواوين ودراسات أدبية. وأهدت هذه المؤسسة دولة الكويت الإنجاز الكبير «مكتبة الباطين المركزية للشعر العربي» ومدت جسور المعرفة مع الروابط والجمعيات والاتحادات الأدبية والشعرية على مستوى الوطن العربي والدول الإسلامية التي نبغ فيها شعراء لهم صلة تمازج مع الثقافة العربية مثل جمهورية إيران الإسلامية، وإسبانيا التي



على أنغام الموسيقى العربية المايسترو سليم سحاب أمتع ضيوف البابطين من الشعراء

